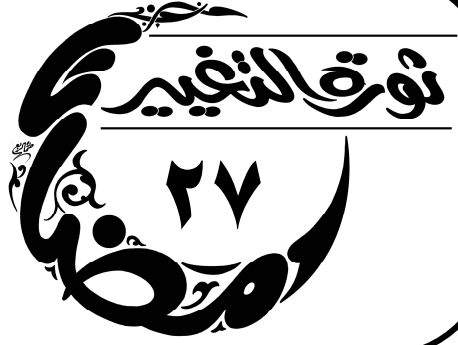




أغبر عاداتي

إتقان العمل

شعار اليوم: الإتقان فريضة كالصلاة



(١) أربعاء اليوم:

- بلوغ مقام الإحسان.
- نيل محبة الله الذي يجب أحداً إذا عمل عملاً أن يتقنه.
- نيل ثواب حسن تمثيل الإسلام بالصورة الصحيحة، ووصل ما انقطع في أذهان الكثيرين بين الإسلام والإتقان.

(٢) نور قرآني:

- قال الله تعالى: ﴿صُنِعَ اللَّهُ الَّذِي أَنْقَنَ كُلَّ شَيْءٍ﴾ [النمل: ٨٨].
- والمتقن لعمله حبيب الله وقريب من الله، وهي بشارة ابن القيم حيث قال: (والرب تعالى يحب أسماءه وصفاته، ويحب مقتضى صفاته، وظهور آثارها في العبد، فإنه جميل يحب الجمال، عفو يحب أهل العفو، كريم يحب أهل الكرم، عليم يحب أهل العلم، وتر يحب أهل الوتر، قوي والمؤمن القوى أحب إليه من المؤمن الضعيف، صبور يحب الصابرين، شكور يحب الشاكرين).

(٣) من درر الأقبوال:

- قال وهيب بن الورد: (لا يكن همُّ أحدكم في كثرة العمل ولكن ليكن همه في إحكامه وتحسينه).
- كانت العرب تنفي العمل كله إذا انتفى التجويد والإتقان، فتقول للصانع الذي ما أحكم صنعته: لم تعمل شيئاً، وتقول للسامر والمتكلم الذي ما أحسن قوله: لم تقل شيئاً.



(٤) الرسول قدوتنا:

- قال رسول الله ﷺ: «إن الله يحب إذا عمل أحدكم عملاً أن يتقنه».
- قوله: (إذا عمل أحدكم عملاً أن يتقنه) وذلك في أي عمل؛ لأن النكرة في هذا السياق تفيد العموم. فالله سبحانه وتعالى يحب من عبده المؤمن الإتقان. وهذا يشمل أعمال الدنيا وأعمال الآخرة.
- قال رسول الله ﷺ: «من قتل وزغاً في أول ضربة كتبت له مائة حسنة. وفي الثانية دون ذلك. وفي الثالثة دون ذلك». والوزغ هو البرص وما شابه.
- عن عاصم بن كليب عن أبيه قال: شهدت مع أبي جنازة شهدها رسول الله ﷺ وأنا غلام أعقل وأفهم. فانتهي بالجنازة إلى القبر. ولم يمكن لها. قال: فجعل رسول الله ﷺ يقول: «سَوَّوْا لِحَدِّ هَذَا». حَتَّى ظَنَّ النَّاسُ أَنَّهُ سُنَّةٌ. فَالْتَفَتَ إِلَيْهِمْ فَقَالَ: «أَمَا إِنَّ هَذَا لَا يَنْفَعُ الْمَيِّتَ وَلَا يَضُرُّهُ. وَلَكِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ مِنَ الْعَامِلِ إِذَا عَمِلَ أَنْ يُحْسِنَ». وفي لفظ: «ولكن أن الله يحب إذا عمل أحدكم عملاً أن يتقنه» [أخرجه البيهقي في شعب الإيمان].

(٥) من روائع القصص:

- دخل فتى صغير إلى محل تسوق وجذب صندوق مشروبات غازية إلى أسفل كابينة الهاتف.. ووقف فوق الصندوق ليصل إلى أزرار الهاتف. وبدأ باتصال هاتفي..
- انتبه صاحب المحل إلى الموقف.. وبدأ بالاستماع إلى المحادثة التي أجراها هذا الفتى:
- قال الفتى للطرف الآخر: سيدتي. هل يمكنني العمل لديك في تهذيب عشب حديقتك؟
- أجابت السيِّدة عبر الهاتف: لدي من يقوم بهذا العمل.
- قال الفتى: سأقوم بالعمل بنصف الأجرة التي يأخذها هذا الشخص.
- قالت: أنا راضية بعمل ذلك الشخص، ولا أريد استبداله.
- فألح وقال: سأنظف أيضاً مر المشاة والرصيف أمام منزلك. وستكون حديقتك أجمل حديقة في البلد. ومرة أخرى أجابته السيِّدة بالنفي... تبسّم الفتى وأقفل الهاتف.

تقدم صاحب المحل - الذي كان يستمع إلى المحادثة - إلى الفتى وقال له: لقد أعجبتني همته العالية. وأحترم هذه المعنويات الإيجابية فيك. وأعرض عليك فرصة للعمل لدي في المحل.

أجاب الفتى الصغير: لا. وشكراً لعرضك. غير أنني فقط كنت أتأكد من جودة عملي الذي أقوم به حالياً.. لأنني أنا الذي أعمل عند هذه السيِّدة التي كنت أتكلم معها.



(٦) الأتقان في رمضان:

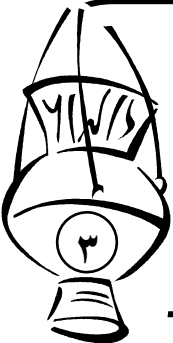
- وأنت صائم حرص على أن لا تחדش صيامك بكلمة نابية أو نظرة جارحة.
 - وأنت صائم تأخذ حذرَكَ من أن يصل جوفك قطرة ماء أثناء وضوءك.
 - وأنت صائم تخاف أن يضيع صيامك بأي نظرة حرام أو لقمة حرام.
 - وأنت صائمة في مطبخك تخافين أن ينال جوفك بعض الطعام الذي تتذوقيه فتلفظيه في الحال.
- هذا الحرص على صيانة جودة صيامك الباطني والظاهري.. ألا يلقي في روعك ضرورة الإتقان في الأمور كلها؟! وأن رمضان عبارة عن دورة مكثفة في الإتقان مدتها ثلاثون يوماً.. لتسيح بعدها في أرض الله الواسعة محكماً متقناً مجوداً حاذقاً.

(٧) وغابت شمس الأتقان:

- في ميدان العبادة:
 - ← لا تجد من يقرأ القرآن مجوداً مرتلاً كما نزل على نبينا ﷺ بل لحن وخطأ.
 - ← في الصلاة.. غياب خشوع وعجلة في الصلاة تضيع ثوابها وتذهب أثرها.
 - ← في الصدقة.. يتبعها المن والأذى.
- في ميدان العمل:
 - ← انتشرت فينا ضروب الغش.. وما تؤدي إليه من خسائر فادحة بسبب غياب الإتقان.. وفايات لإهمال طبي أو جرعة تخدير زائدة.. وفي مجال البناء.. كم مبنى سقط وعمارة انهارت وأرواح زهقت!؟
 - ← فقدان المسلمين الثقة في منتجات بلادهم.. مع ثقتهم في ما ينتج في غير بلاد المسلمين.. فالمنتج المستورد مقدم على المنتج المحلي.. والبضائع المقاطعة تسبق بضائع المنتجات الإسلامية.
 - ← تعطيل كثير من مصالح المسلمين بتكاسلك عن أداء عملك بالشكل المطلوب في رمضان.. واتخذ الصيام ذريعة للإهمال والتهرب من تبعات العمل بدعوى «الدنيا صيام».. بدلاً من أن يستشعر الإنسان أن ثواب عمله مضاعف ببركة الزمان وشرف عبادة الصيام.

(٨) الدعاء:

- اللهم إني أسألك رزقاً حلالاً طيباً.. وعملاً كثيراً متقبلاً.. ودعاء مقبولاً مسموعاً عندك يا أرحم الراحمين.



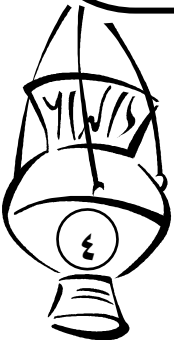
(٩) لا تكن أنانياً:

- انشر في من حولك أن عدم إتقان أعمالهم.. معناه كسب الحرام وأكله، وما ينتج عنه من عدم إجابة الدعاء والتعرض لنيران الشقاء.
- اطبع هذه الورقات من موقعي الشخصي (www.khaledaboshady.com):
← علّقها في مسجدك وفي مساجد غيرك إن استطعت.
← أهدها إلى إمام المسجد ليستفيد منها في خطبة الجمعة أو خواطر التراويح إن أراد.
- ضع رابط هذه الصفحة على الـ (Facebook).

(١٠) كفانا كلاماً أرونا العمل:

- كن قدوة في عملك.. لا يضريك تقصير المقصرين.. ولا خيبة المثبطين.
- أتقن العبادة في رمضان: الصلاة على وقتها وبخشوعها، القرآن بتجويده وتحسن ترتيله، والصيام بأدابه الظاهرة والباطنة.

يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا
اتَّبِعُوا عَلَىٰ مِثْلِ
الَّذِينَ آمَنُوا



من موقع: الدكتور خالد أبو شادي

www.khaledaboshady.com